HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. İstanbul Süleymaniye Kütüphanesi
1923

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 3662
Eski Kayıt No:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أن أيحسب الصب الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم

فكيف

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه

إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل

والشيب أبعد في نصح من التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

بالمعاصي

بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته

ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من

من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد

أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

[illegible]

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما
احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة

صغيرة وتكل الطرف من امم
فكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدإ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد انذر

قد انذروا بحلول البؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاس من أسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والأنوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفوا اثر منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح

نبذ المسبح من احشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي
اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم
يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الأطم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم
كم ابرأت وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم
واحيت السنة الشهباء دعوته
حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها
سيبا من اليم او سيلا من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
فما تطاول آمال المديح ... الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه

لذى

لذي شقاق وما يبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم
فظلت ترقى الى ان نلت منزلة من
قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت

وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر
عن العيون وسر اي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب

وعزّ ادراك ما اوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام انّ لنا
من العناية ركنا غير منهدم
لمّا دعى الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنّا اكرم الامم
راعت قلوب العدى انباء بعثته
كنباة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كلّ معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
اشلاء شالت مع العقبان الرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها

ما لم

ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
كانّما الدين ضيف حلّ ساحتهم
بكلّ قرم الى لحم العدى قرم
يجرّ بحر خميس فوق سابحة
ترمي بموج من الابطال ملتطم
من كلّ منتدب لله محتسب
يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملّة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا

فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت

من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم

فرقا فما تفرق بين البهم والبهم

ومن يكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته

كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما

حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها

لم

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

فإن لي ذمة منه بتسميتي

محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي

فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن

ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم ماد

تحت عذبا البان ريح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
والآل والصحب ثم التابعين لهم
اهل التقى والنقى والحلم والكرم
تمت القصيدة
المباركة
م م م
م

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3662
Eski Kayıt No